

المنتّمون للإسلام والسنة أسبق إلى الوثنية (مرفق بصور لبعض الأوثان)

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما حذّر منه الرّسل أممهم: وثنيّة المقامات والمزارات والمشاهد والأضرحة بدليل ما أورده البخاري في صحيحه وابن جرير في تفسيره من أن آلهة قوم نوح: (وداً وسواهاً ويغوث ويعوق ونسراً) كانت أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما ماتوا أوحى الشيطان إلى من بعدهم أن ابنوا في مجالسهم أنصاباً، ثم عبّدت بدعاء أصحابها تقريباً واستشفاعاً بهم إلى الله تعالى، عياداً بالله من الشرك وأهله.

فأرسل الله كلّ رسله في كلّ زمان ومكان وحال بالنّهي عن ذلك: {اعبدوا الله ما لكم من إله غيره}، {اعبدوا الله واجتنبوا الطّافوت}، {وما أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدين}،

{لا إله إلاّ الله}.

وحذّر النبي صلى الله عليه وسلّم أمته من اتّباع سنن من كان قبلهم، وأكثر ما تكلم به في مرض موته: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد" قالت عائشة رضي الله عنها: يحذّر مثل الذي صنعوا، رواه البخاري ومسلم.

ولم يحذر المسلمون المنتّمون للسنة - فضلاً عن المنتمين إلى غيرها - هذا الإثم العظيم الذي لا تقبل معه طاعة، بل سبقوا المغضوب عليهم والضالّين في عدد المساجد المتّيت على القبور:

وفي ذيل هذه الأسطر (1) أنقل وثيقة رسمية من كتاب: المسجد الابراهيمي، وضع إدارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، بيت المقدس - قسم إحياء التراث الإسلامي عام 1405، ص 65-46.

وقد وُضع الكتاب فخراً بالوثنيّة وحماية لها لا إنكاراً، فيما يظهر منه.

وأصل المسجد كنيسة للنصارى الصّليبيّين بنيت على ما يظنّه اليهود بضعة قبور لآل إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهم، ولم يبن عليها اليهود، ولما النصراني وضعوا أوثاناً في كنيستهم قريباً من 90 سنة، ولما ورثها المسلمون بنوا باسم إسحق وزوجته وثنين على

يمين المحراب وشماله، وباسم إبراهيم وزوجته في منتصف المسجد، وباسم يعقوب وزوجته في مؤخره المسجد، ويوسف عند مصلى النساء (صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم جميعاً) وزرت فلسطين عام 1385 وتقربت إلى الله بتجنّب الصلاة بين الأوثان.

هدى الله المسلمين لأقرب من هذا رشداً، وردّهم إلى دينه رداً جميلاً:

(1) المصور http://www.saadalhusayen.com/index.php?option=com_content&view=article&id=581 :

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن المحصين عفا الله عنه في مكة المباركة يوم 1434/4/25هـ